محدثة وقالوا انه لم يكن خالقا ما لم يخلق الخلق ولم يكن رازقا
ما لم يرزق الخلق الا انا نقول يجوز ان يسمى خالقا وان لم يخلق
الخلق ويسمى رازقا وان لم يرزق الخلق الا يرى ان واحدا منا
اذا كان قادرا على الخياطة يسمى خياطا وان لم يوجد منه
الخياطة كذلك ههنا • والله تعالى لما كان قادرا على التخليق
والترزيق يسمى خالقا ورازقا الا ترى ان الله تعالى سمى نفسه
مالك يوم الدين وان لم يخلق يوم الدين لكن لما كان قادرا
على تخليقه وايجاده سمى نفسه بذلك الاسم كذلك ههنا الا ان
هذا الجواب ليس بمتين والجواب الصحيح ان نقول هذه الصفات
قايمة بذات الله تعالى لانها لو لم تكن قايمة بذات الله تعالى
في الازل لكان ذات الله تعالى محلا للحوادث وهذا ممتنع
والله الهادي **فصل اعلم** ان الموجودات
على ضربين قديم ومحدث فالمحدث ما سوى الله تعالى والقديم
هو الله تعالى والقديم في اللغة هو المتقدم على غيره في الوجود •
وهذا من صفات المخلوقين اما في صفات الله تعالى قدمه معناه
لم يزل والله تعالى قديم بلا ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال
معناه انه تقدم على غيره في الوجود يدل عليه لو لم نقل بان الله تعالى
قديم يلزمنا القول بالاحداث والتعطيل لان ضد القديم هو المحدث
والمحدث لا يكون ربا خالقا فانعا فمن ضرورة نفي الحدوث اثبات •
القدم وبه ورد النص بهذين الاسمين هو الاول والاخر معناه
لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء ويجوز ان يقال بان الله تعالى
موجود

موجود بمعنى انه لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال بان الله
تعالى واحد وبه ورد النص وهو قوله تعالى والهكم اله واحد
وقوله قل هو الله احد • ومعنى الواحد الموجود الذي لا بعض
له ولا انقسام لذاته فان الله تعالى واحد لا من جهة
العدد يدل عليه انه لو لم يكن واحدا لا من جهة العدد لكان
ابعاضا فامتنع من ان يكون الها واحدا او انه يحصل الاحداث
والتخليق والاختراع لكل جزء منه فيودي الى ان يكون كل
جزء منه خالقا قادرا وهذا محال **فصل**
ويجوز ان يقال بان الله تعالى شيء لانا لو لم نثبت انه شيء
يلزمنا التعطيل لان ضد الشيء لا شيء ومن ضرورة نفي •
التعطيل اثبات الشيء وقالت المعطلة لا يجوز ان يقال
بان الله تعالى شيء فرارا عن التشبيه **فان قيل في**
الخبر ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
ونحن قد احصيناها فلم نجد فيه شيئا • والجواب عنه ان
نقول ان الله تعالى سمى نفسه شيئا قال الله تعالى قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فثبت انه يجوز •
اطلاق اسم الشيء على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال
بان الله تعالى نفس عند اهل السنة والجماعة لان النفس
يذكر ويراد به الذات والموجود قال الله تعالى واصطنعتك
لنفسي اي لذاتي وقال الله تعالى ويحذركم الله نفسه اي
ذاته • فان قالت المجسمة اذا قلتم بالنفس فقد قلتم بالجسم

بوجه العدد

Copyright © King Saud University